

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[346] الآيتان 34-35 وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لَّذِكْرِهِمْ أَسْمًا ۚ عَلَّاهُ مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيمَةٍ إِلَّا نَزَعْنَاهُ مِنْهُمْ وَإِلَهُهُ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلَمُوا وَبَشَّرَ الْمُخْبِتِينَ 34 الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُمُورِهِمْ وَالصَّابِرِينَ ۚ عَلَّاهُ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ 35 التفسير بشّر المخبّتين: يمكن أن يتساءل الناس عن الآيات السابقة. ومنها التعليمات الواردة بخصوص الأضحية، كيف شرّع الإسلام تقديم القرابين لكسب رضى الله؟ وهل الله سبحانه بحاجة إلى قربان؟ وهل كان ذلك متبعاً في الأديان الأخرى، أو يخصّ المشركين وحدهم؟ تقول أوّل آية - من الآيات موضع البحث - لإيضاح هذا الموضوع أنّ هذا الأمر لا يختصّ بكم، بل إنّ كلّ أمة لها قربانين: (ولكلّ أمة جعلنا منسكاً لئذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام).